جامعة المنصورة
كلية الزراعة

المشروع البحثي
برنامج توجيه الطاقة البحثية الزراعية لمواجهة متطلبات الانتاج والتنمية

إعداد

أ.د/ يحيى على زهران
أستاذ الإرشاد الزراعي
كلية الزراعة – جامعة المنصورة

مارس ٢٠١٩

المشروع البحثي

برنامج توجيه الطاقة البحثية الزراعية

لمواجهة متطلبات الانتاج والتنمية

أولاً: خلفية البرنامج ومشكلة البحث

تتميز مصر بطاقة بحثية زراعية هائلة تتمثل في أعداد كبيرة ومنتشرة بكافة الاقاليم من كليات الزراعة ومراكز بحوث زراعية غنية بالمعامل والمختبرات وطاقة بشرية تضم ألاف الباحثين ، وانتاج بحثي ضخم في شتي فروع المعرفة الزراعية ، وتعاني هذه الطاقة البحثية من ضعف مخرجاتها ، وانخفاض نسبة البحوث ذات الجدوي التطبيقية ، والاستمرار في انتاج تقليدي يفتقد التجديد ،مع التخندق في مجالات بحثية مكرره ومن ثم اتساع الفجوة بين البحوث والاحتياجات الانتاجية الزراعية ، وتوجه طاقة معظم الباحثين الزراعين لاغراض الترقية العلمية مع افتقاد خطط بحثية ملزمة للاقسام العلمية وقصور التعاقد مع القطاعات الانتاجية ونقص الاحتكاك الدولي والمواكبة البحثية دون استثمار طاقتهم لنقل المعرفة الزراعية المباشرة كخبراء.

كما أن افتقاد أطراف النظام المعرف الزراعي (البحث – التعليم – الارشاد – الانتاج) للتساند و الاعتمادية و الاتصال المفتوح ، مما يقلل من المنافع المتبادلة بين هذه الاطراف في مجال (انتاج - وحفظ - ونقل – واستخدام المعرفة الزراعية) ودورها في دعم الانتاج الزراعي المحلي ، والنتيجة أن نسبة ضئيلة من اجمالي البحوث الزراعية هي التي تصل الي الانتاج التجاري ، مع غلبة معيار الكم مقابل الجودة ، مع افتقاد أبعاد الاصاله و الجدة والحداثة ، مما يمثل اهدار منتظم للموارد البشرية والبحثية الزراعية .

وينعكس غياب الحافز المادي والادبي للباحثين ، وضعف التمويل المخصص للتطبيق ، وضعف قنوات الاتصال بالمنتجين والمنظمات المحلية والدولية ، علاوه علي تعود المنتجين علي الافكار التقليدية وخوفهم من المخاطرة علي ضعف معدلات تبني الافكار المستحدثة ، كما يمثل ضعف قواعد البيانات وغياب الادلة التطبيقية ، وضعف الاعلام و الاعلان عن الخصائص المميزة للانتاج البحثي الزراعي ، والانشطة المشتركة مع المنتجين والقطاع الخاص مصدرا أخر من مصادر ضعف الاستفادة من مخرجات الطاقة البحثيةالزراعية ، ويتم ذلك في غياب دور حقيقي للمؤسسات العلمية الزراعية لتحليل خصائص الانتاج البحثي الزراعي ، و اعداد خطط للنشر والترويج لبحوثها التطبيقية وتقيميها واستخلاص دروسها المستفادة كأجراءات ضرورية لضمان كفاءة واستدامة أداء هذه المؤسسات البحثية.

ويمثل إستمرار هذه الأوضاع إهدارا منتظما للموارد البحثية وإستمرار إنتاج معرفة زراعية لا تستخدمو بطالة علمية لأرفع المستويات و تكلفة ثابتة لقاعدة علمية لا تحقق مردود ملائم وينعكس ذلك كله علي الباحثين بشيوع الترهل العلمي والنفسي ، وعلى المجتمع العلمي: بالتخلي عن المسؤلية وفقدان المكانة ، وعلى المجتمع ككل بتراجع معدلات التنمية ، وعالميا باستمرار التبعية و المكانة المتأخرة.

ثانياً: الوضع الراهن للطاقة البحثية الزراعية فى مصر

١ـ تفكك النظام المعرفي الزراعي:

يمثل النظام المعرفي الزراعي دورة حياة المعرفة الزراعية من خلال (٤)أنظمة زراعية فرعية هى : نظام بحثي لإنتاج المعرفة ، ونظام تعليمي لحفظ المعرفة ، ونظام إرشادى لنقلها ، ثم نظام إتاجى لإستخدامها.

ومن المفترض أن يكون بين هذه الأنظمة المعرفية الفرعية تساند وإعتمادية وإتصال مفتوح . لكن الواقع فى مصر يشير إلى وجود عدد محدود من هذه العلاقات والراوبط فى صورة إنتاج المعرفة الزراعية ، وإمداد النظام البحثي بصفوة الباحثين ، وتخريج قوة بشرية متخصصة ومؤهلة ، ونشر وإستخدام المعارف العلمية التطبيقية.فى حين أن تساند وتكامل هذه الأنظمة كان يمكن أن يحقق عددا أكبر من الأدوار والمهام التى يظهرها شكل (١).

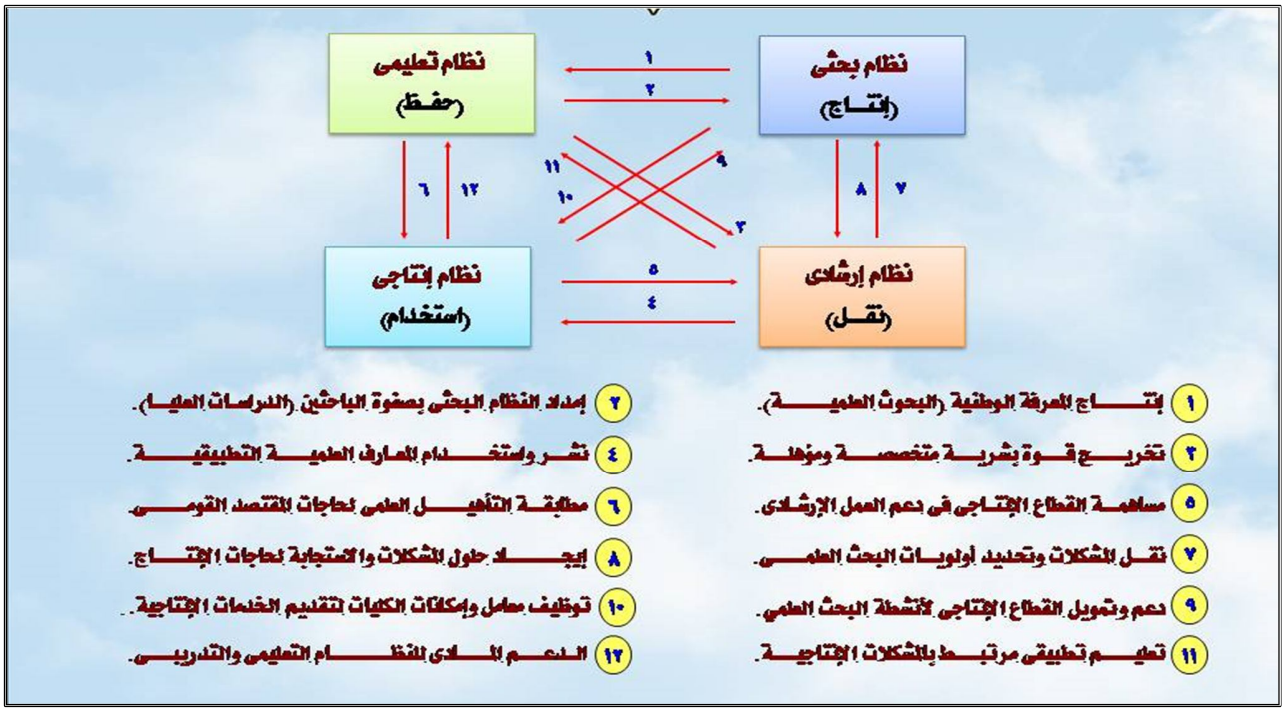

شكل (١) تفكك النظام المعرفي الزراعي

٢ـ جمود الطلب على المعرفة الزراعية :

يؤثر معدل القرارات المزرعية الذاتية التى يأخذها المزارع بنفسه وبمحض إرادته على ظهور (٣) أنماط مزرعية هى : (أ) نمط تحكمي إجباري: تنخفض فيه معدلات القرارات المزرعية الذاتية فيسود نمط إرشادي دعائي تبريري وطلب ضعيف على المعرفة الزراعية. (ب) نمط حر: ترتفع فيه معدلات القرارات المزرعية الذاتية فيسود إرشاد تعليمي وطلب مرتفع على المعرفة الزراعية. (ج) وفى مصر ساد ولفترة طويلة نمط شبه تحكمى فى صورة إرشاد حكومي موجه ، ومن ثم طلب محدد على المعرفة الزراعية. ومع التحرر الاقتصادي الزراعي الذي يفرض معدلات أعلى للقرارات المزرعية الذاتية كان من المفروض أن يظهر لدينا نمط إرشادى تعليمي ويزداد الطلب على المعرفة الزراعية وللأسف فإن ذلك لم يحدث بالقدر الكافي.

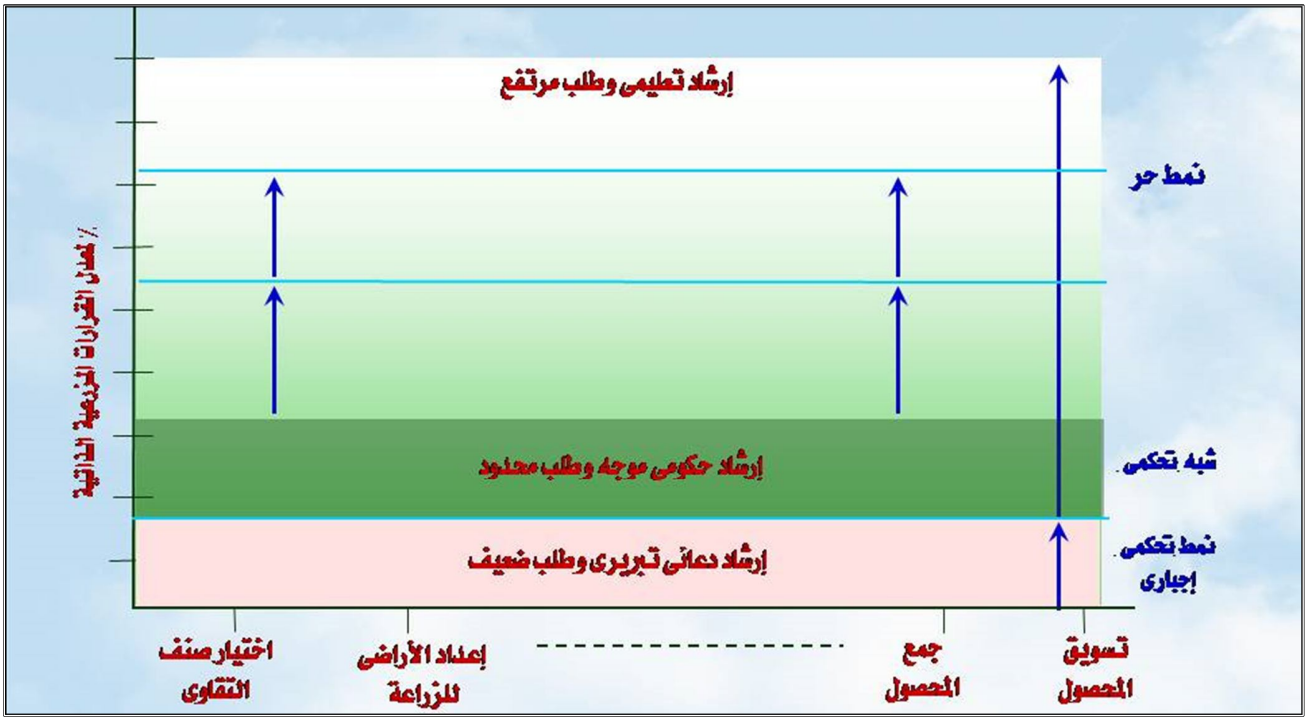

شكل (٢) جمود الطلب على المعرفة الزراعية

٣ـ تآكل قوى نقل المعرفة الزراعية :

يتراوح العمر الوظيفي للعاملين فى نقل المعرفة الزراعية بين ٢٠-٦٠ عاماً ، وتمثل السنوات٣٠-٤٠ سن النشاط والعطاء. فى حين تبدأ فى السنوات ٥٠-٦٠ مظاهر المرض وإصابات العمل والخروج على المعاش ..الخ. ومع وقف التعينات للأخصائيين الإرشاديين والمرشدين الزراعيين وغيرهم من كوادر نقل المعرفة الزراعية ، ظهر تآكل جزئي امتد لتآكل حاد ثم لتآكل تام حالياً. فأصبحنا على مستوى الطاقة البحثية الزراعية الوطنية ننتج معرفة زراعية دون أن نستخدمها شكل (٣).

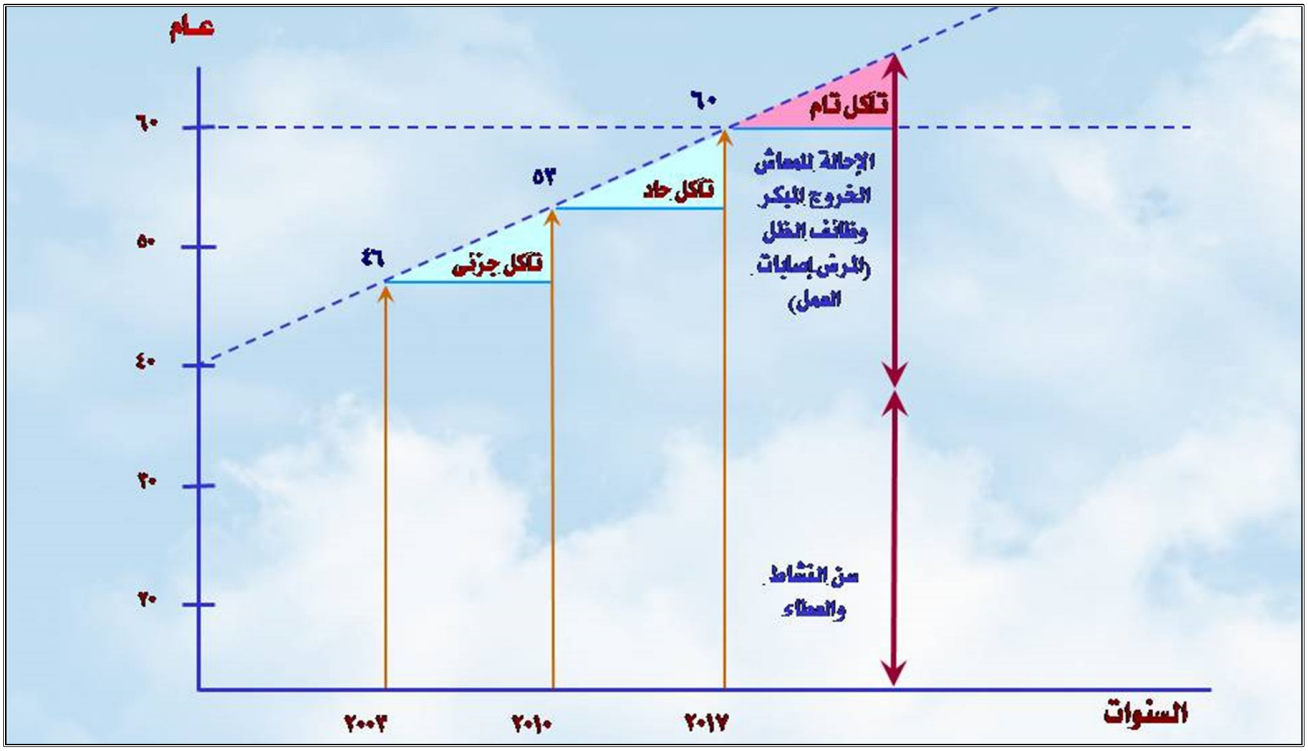

شكل (٣) تآكل قوى نقل المعرفة الزراعية

٤ـ ضعف العلاقة بين أطراف القطاع الزراعي الوطني :

تتميز كل من القطاعات الزراعية الوطنية (البحثي–التعاوني–الخاص)بعدد من الإمكانات (عناصر القوة) والإختلالات (عناصر الضعف). فالقطاع البحثي الزراعي لديه طاقة بحثية تجاوز (١٠٠٠٠٠) باحث ، و لديه اختلالات تتمثل فى معامل وتجهيزات دون المستوى وإنتاج معرفة لا تستخدم ...الخ. أما القطاع الخاص: فرغم علاقته الوثيقة بالتكنولوجيا الغربية وحرية إتخاذ القرار فهو يعاني من عدم وجود تقاليد راسخة ..الخ. وبالمثل فإمكانيات القطاع التعاوني وقوته التفاوضية وبنيته المؤسسية يقابلها مشكلات إدارية وتنظيمية وغياب الدعم المعلوماتي..الخ.وبدلاً من أن تتكامل هذه القطاعات ليقوم القطاع البحثي بدور المرشد والموجه ، والخاص بالممد بالمستلزمات والمصدر ، والقطاع الإنتاجي بدور الانتاج الزراعي ، تعمل هذه القطاعات منفردة وكأنه ليس هناك "وراء الظاهر المتعارض كامن مليئ بالمصالح".

شكل (٤) ضعف العلاقة بين أطراف القطاع الزراعي الوطني

٥ـ فجوات إستخدام المعرفة الزراعية :

فى العالم المتقدم تم الإنتقال من نظام يسعى فيه الباحث إلى المستفيد إلى نظام يبحث فيه المستفيد عن الباحث ، ثم لنظام مشترك لتبادل المنافع ، لينتهي لنظام مستقر لإدارة المعرفة. ونحن وإن كنا فى البدايات ، فإن عزاؤنا أن نظم ومداخل وآليات إدارة المعرفة أصبحت الآن فى متناولنا ، ومن ثم نستطيع أن نعوض ما فاتنا ، وأن نمضي أسرع حتى نواكب من سبقونا. وبذلك نستطيع أن نتغلب على عديد من الفجوات (أ) بين قطاع يحتاج المعرفة ولا يعرف كيف يطلبها ، وآخر يمتلك هذه المعرفة ولا يعرف كيف يقدمها. (ب) فجوة بين الإرادة السياسية لمتخذي القرار ، والإدارة العلمية للخبراء ، لأن البعض لا يعرف أو لا يفهم فى حين أن البعض الآخر لا يهتم أو لا يريد . (ج) فجوة فى إنتقال المعرفة بين الباحثين و الأخصائيين والمرشدين والزراع.

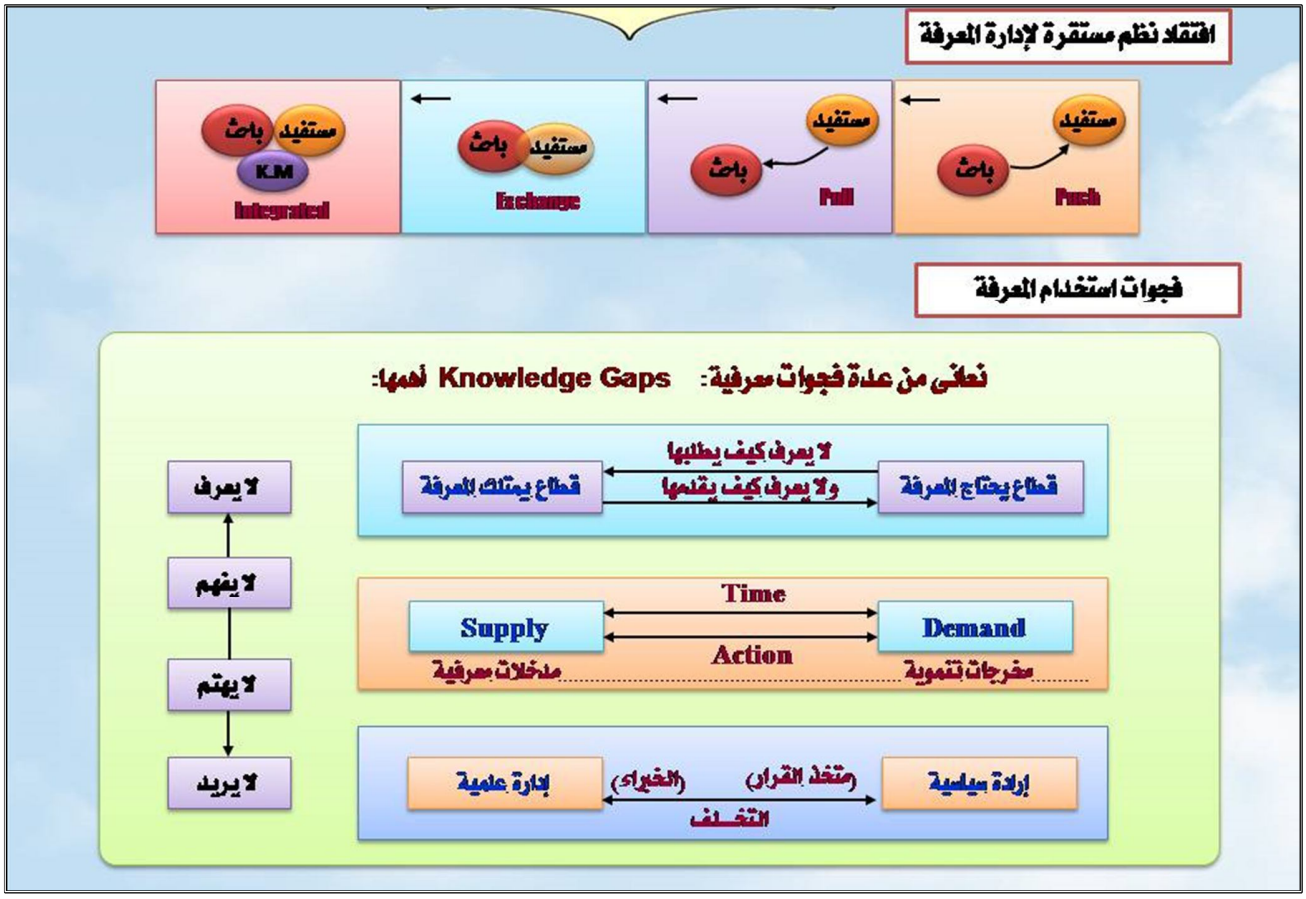

شكل (٥) فجوات إستخدام المعرفة الزراعية

٦ـ إقتصار أدوار الباحثين على إنتاج المعرفة :

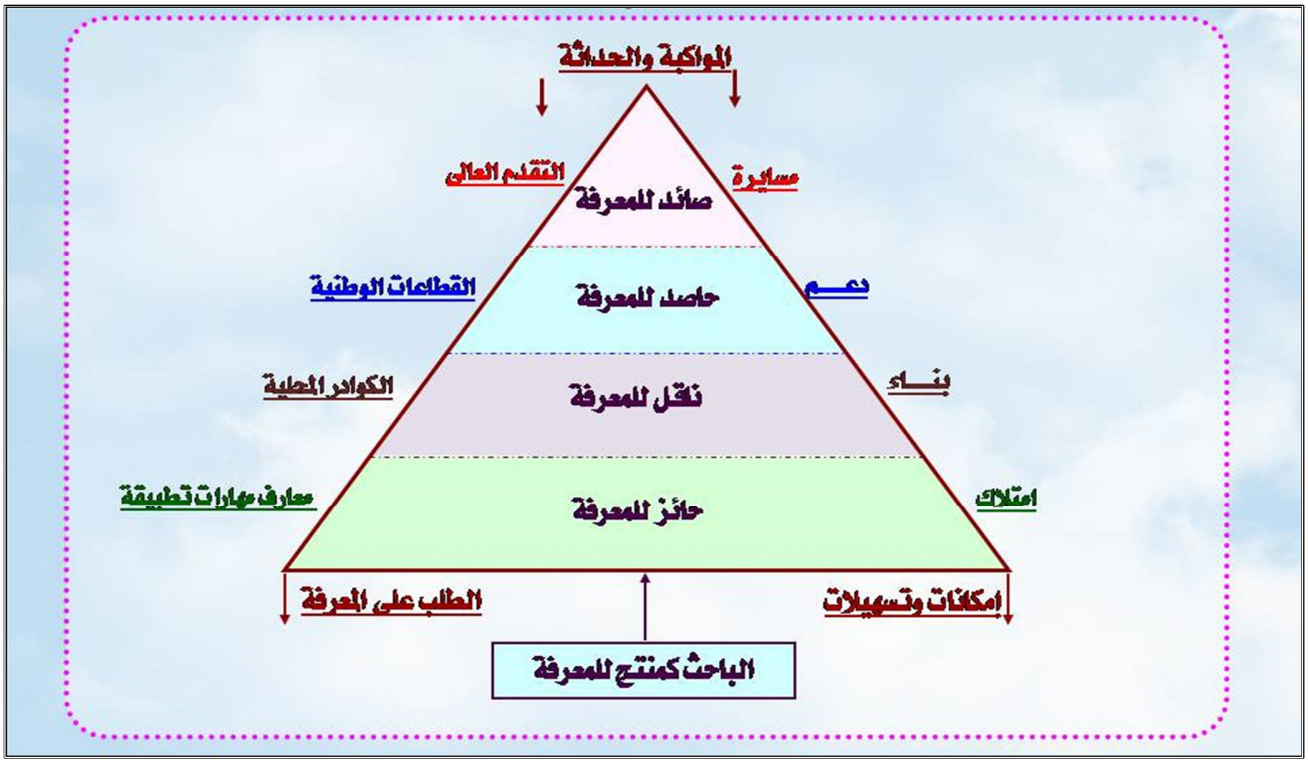

شكل (٦) إقتصار أدوار الباحثين على إنتاج المعرفة

يتميز مناخ البحث العلمي الزراعي فى مصر بـــ(٣) خصائص هى : قصور الإمكانات والتسهيلات ، وإنخفاض الطلب على المعرفة ، وضعف المواكبة والحداثة . ولا يسمح هذا المناخ لمعظم الباحثين سوى بإنتاج معرفة زراعية شكلية ومكررة .

فى حين أننا بحاجة إلى أن تستجيب نظم الترقية والإنتاج العلمي ليقوم الباحث بعديد من الأدوار والمهام هى :

(أ) حائز للمعرفة: ليصبح موسوعة مهارات تطبيقية فى مجال تخصصه. (ب) ناقل للمعرفة ببناء الكوادر العاملة فى فرع المعرفة بمحيطه. (ج) حاصد للمعرفة بدراسة فعالية الوحدات الإنتاجية حوله وتطويرها. (د) صائد للمعرفة بمسايرة التقدم العالمي وإضافة الجديد فى تخصصه. وهو مالا يحدث فى مناخ البحث العلمي الزراعي فى مصر.

٧ـ قصور إدماج المكون المعرفي فى العملية الإنتاجية:

يشكل تباين الزراع فى مستوى تبني الممارسات الزراعية ومن ثم مستوى الإنتاجية وصافى العائد فرصة لحصاد العائد الناجم عن زيادة مستوى تبنيهم لمستويات أعلى من خلال مداخل إرشادية منضبطة كالنظم المزرعية أو المدارس الحقلية.

وكما فى الشكل فرفع مستوى (٢٥) مزارع للطماطم من فئة التبني المحدود للتبني المتوسط يضمن عائداً إضافياً يبلغ (٧٥) ألف جنيه. ومن التبني المتوسط للعالي (١٥٠) ألف جنيه وبإجمالي (٢٢٥) ألف جنيه لكلا الفئتين.

وبإفتراض توزيع العائد الإضافى بنسبة ٦٥% للزراع و ٢٠% للباحثين و ١٠% للمرشدين يتبقى ٥% لإدارة البرنامج.

ومن ثم نؤكد وبثقة عالية أن نمط الإنتاج الزراعي المصري ضامن لتطبيق آمن لخصخصة العمل الإرشادي الزراعي .

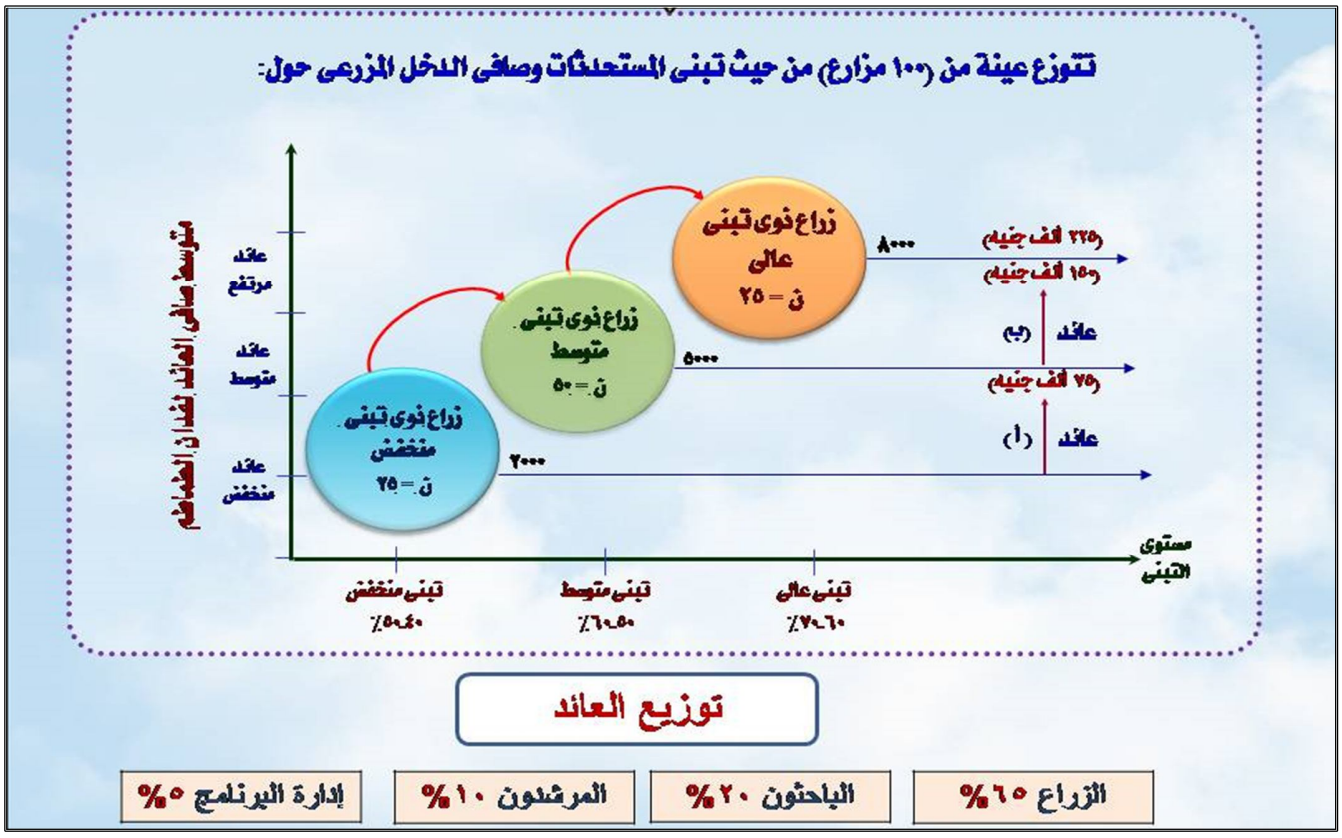

شكل (٧) قصور إدماج المكون المعرفي فى العملية الإنتاجية

٨ـ إغفال تقدير السعات المعرفية الإنتاجية :

تتركز جهود الباحثين فى مجال الإرشاد الزراعي فى دراسة الفجوات المعرفية والتنفيذية لممارسات مجال إنتاجي معين، وينطلقون منها – بلا سند – إلى توصيات بمتطلبات إستخدام المعرفة (تدريب – برامج – دعم فنى) ..الخ.

وهم بذلك يغفلون دراسة السعات المعرفية لتلك المجالات الإنتاجية ، والتى تتحدد بعنصري المجال الإنتاجي والنطاق الجغرافي. والخطوة التالية أن نقارن بين السعة ا لمعرفية وحجم الفجوة التنفيذية وإذا ما كانت قادرة على تجسير الفجوة أم لا ، ويتم ذلك بدراسة محددات السعة المعرفية (التشريعية– التنظيمية– المالية –الفنية)..الخ. وبذلك ينفتح لنا الطريق واسعاً لإقتراح ما ينبغي التوصية به من تدريب أو إجراءات فنية أو دعم مالي أو تنظيمي. وهو ما يتم إغفاله.

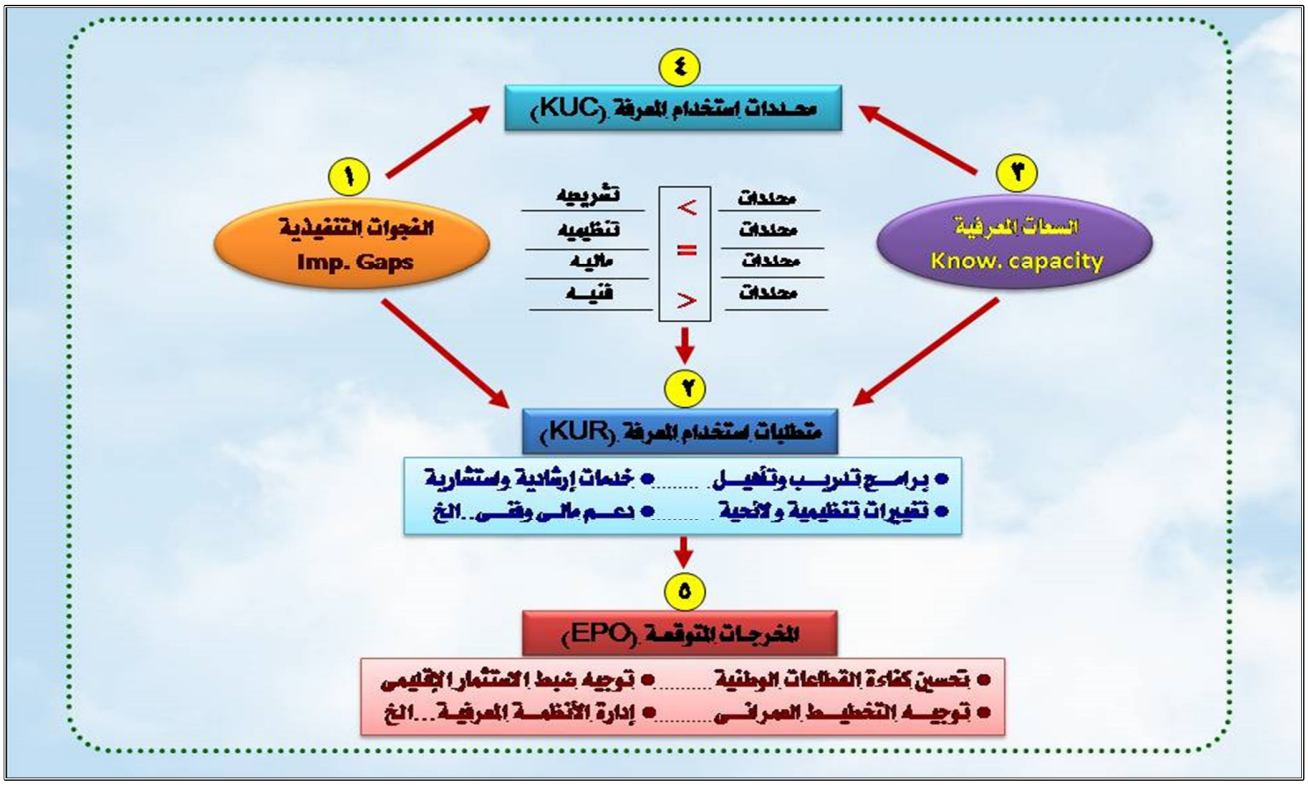

شكل (٨) إغفال تقدير السعات المعرفية الإنتاجية

٩ـ إعاقة الباحثين على المسار التطبيقي :

فى دراسة حصلت بها وزميلي أ.د/محمد عبد المجيد على جائزة أفضل بحث علمي على مستوى إتحاد الجامعات العربية عن نظم إستخدام المعرفة العلمية . إتضح منها أن كل (١٠٠) بحث علمي زراعي بكليات الزراعة ومراكز البحوث الزراعية يصل منها (٧١) فقط لمراحل التعريف بالبحث و (٤٩) لمرحلة الاتصالات داخل المؤسسة البحثية ، و (٤٥) لمرحلة الاتصالات خارج المؤسسة البحثية ، و(١٨) بحث للتجريب المحدود و(٨) بحوث فقط هى التى تصل للتطبيق الفعلي التجاري.

ليس هذا فقط فقد إتضح أيضاً أن (٦٨%) من هذه البحوث تتم بإختيارات ذاتية للباحثين ، و (١١%) وفقاً للخطة البحثية .

وأن نسبة البحوث المطبقة لإجمالى البحوث لم يتعدى (٤%) حيث أ، (٥١%) فقط من إجمالى البحوث المطبقة هى التى تستمر فى التطبيق.

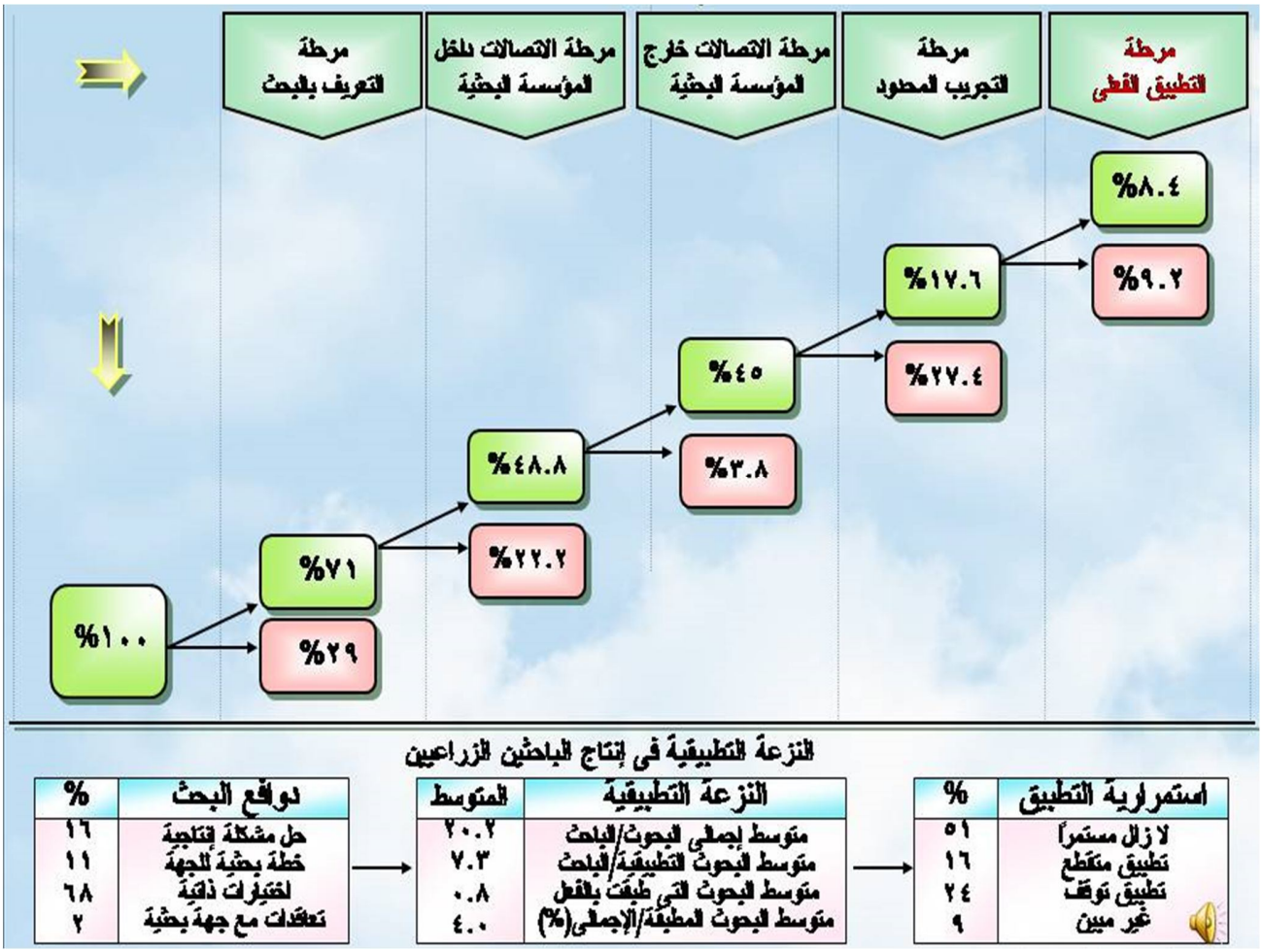

شكل (٩) إعاقة الباحثين على المسار التطبيقي

ثالثاً: أهداف برنامج توجيه الطاقة البحثية الزراعية

- تحليل خصائص الإنتاج البحثى بكافة فروع المعرفة الزراعية بالكليات ومراكز البحوث الزراعية.
- تحديد موقع الإنتاج البحثى الزراعي على المسار التطبيقى واحتياجات دعم مساره وتطبيقه.
- إعداد قاعدة بيانات إلكترونية عن خصائص مجمل الإنتاج البحثى ومعايير الجودة التطبيقية.
- إعداد دليل لتوجيه الطاقة البحثية الزراعية لمواجهة احتياجات الإنتاج والتنمية فى مصر.
- إعداد خطة لنشر وترويج التطبيقات لزراعية الواعدة وتقييمها واستخلاص دروسها المستفادة.
- التعريف بنتائج البرنامج ومخرجاته بكليات جامعة المنصورة وباقى الجامعات ومراكز البحوث المصرية.

رابعاً: مبررات وأسانيد البرنامج

١ـ تحقيق الأمن المعرفي القومي

يقصد بالأمن المعرفي القومي حق الأمة فى أن تزود عن وجودها ، إستناداً لقدراتها المؤسسية البحثية والتعليمية، وإعتماداً على فكر وخبرة باحثيها وعلمائها فى مؤسسات البحوث والتطوير والخبرة ، و لتهيئة المجتمع لمواجهة المتغيرات والمستجدات فى قطاعات العمل والإنتاج والخدمات وينبغي أن يكون ذلك فى مقدمة أهداف توجيه الطاقة البحثية فى مصر وبالأخص الطاقة البحثية الزراعية.

٢ـ الوفاء بالمسئولية الإجتماعية للمؤسسات البحثية

تحرص الدساتير الوطنية المختلفة على الاشارة لإستقلالية مؤسسات البحوث والنطوير والخبرة ، وذلك نظير الوفاء بالمسئولية الإجتماعية لتلك المؤسسات . ويقصد بالمسئوليةالإجتماعية للمؤسسات البحثية إستجابة مؤسسات البحث والتعليم العالى لتوقعات أعضاء ومنظمات المجتمع ، والوفاء بقواعد النظام العام الذي كفل إستقلالها بربطها باحتياجات المجتمع ، والعمل من خلال شراكة مجتمعية لإستعادة ثقة قطاعات الإنتاج والخدمات.

٣ـ مواجهة أزمة البحث العلمي الزراعي

فى برنامج بحثي أدائي قام الباحث بدور الباحث الرئيسي فيه فى عام ٢٠١٠ عن إدارة أزمة البحث العلمي الزراعي لخص الباحث أهم ملامح البحث العلمي الزراعي فى مصر فى ثلاث أبعاد رئيسية :

أ–لما نبحث؟(الغايات والأهداف) وأهم ملامحها الوجود الشكلى أو الغياب النسبى للخطط البحثية و افتقاد معايير محاسبة الأقسام على الأداء البحثى ، و ضعف نسبـــة البحوث ذات الجدوى التطبيقية و سيادة الانفرادية والبحوث الموجهة للترقية ، و الإعاقة المتواصلة للباحثين على المسار التطبيقى...الخ.

ب–فيما نبحث (القضايا والمشكلات) وأهم ملامحها انتشار والتكرار والاهتمام بالدراسات الجزئية .Micro ، عزلة كثير من الباحثين عن الجهد العالمى ، افتقـــاد أبعـــاد الاصالة والجدة والحداثة والمواكبة...الخ

ج–كيف نبحث (الأساليب والمناهج) وأهمها حيـــــود كثيـــر من الباحثين عن معايير السلامة المنهجية، ضعف إلمام كثير منهم بأساليب التحليل ومستويات التعميم ، إغفال اشتمال أطروحات الدكتوراه على إضافات علمية...الخ وهى الملامح التى ينبغي على البرامج القومية أن تسعى لتحسين هذا الواقع لدعم كفاءة المخرجات البحثية الزراعية.

٤ـ حصاد التطبيقات الزراعية الواعدة :

لنتحدث فى صراحة تستدعيها جسامة المسئولية ، كثيرون ممن يشغلون مراكز التوجيه والقيادة فى مؤسساتنا البحثية مشغولون بإدارة دولاب العمل اليومي على خطى أسلافهم ، وليس لديهم القدرة على فرز الأفكار الإبداعية أو إلتقاط نماذج الرشد الواعدة. وفى إعتقادى أن مؤسساتنا البحثية والتعليمية العالية وجامعاتنا المصرية والعربية ذاخرة بنماذج الرشد البحثي والتعليمي والمجتمعي التى لم تأخذ حقها فى التعريف و النشر.

وفى مجال الإنتاج الزراعي لنتخيل مصفوفة من عشرات العمليات المزرعية الإنتاجية × عشرات المجالات الإنتاجية تغذيها طاقة لتقدر بأكثر من (١٢) ألف باحث بمتوسط إنتاج بحثي (٢٠) بحث. النتيجة قطعاً عشرات المئات من التطبيقات الواعدة التى ينبغي التعريف بها والترويج لمخرجاتها والسعي كى تحل محل الأفكار التقليدية فى مجالات الإنتاج والخدمات حفاظاً على الأمن المعرفي القومي ووفاءً بالمسئولية المجتمعية للمؤسسات البحثية.

٥ـ بناء دليل لتوجيه الطاقة البحثية الزراعية:

من المتوقع أن تسهم الأنشطة المقترحة فى هذا البرنامج من تحليل خصائص الإنتاج البحثي ، وتحديد المسارات التطبيقية للبحوث ، ومسوح الفجوات والسعات المعرفية ، وإستخلاص التطبيقات الزراعية الواعدة ، وورش عمل للمنتجين والقطـاع الخاص ، وخطة نشر وترويج للتطبيقـات الواعدة ، فى اعداد قاعدة بيانات للإنتاج البحثى الزراعى ، وبناء دليل لتوجيه الطاقة البحثية الزراعية تنتهى الى عديد من العوائد و الآثار أهمها تفعيل النظام المعرفـي الزراعـي ، وإنهاء الإهدار المنتظم للموارد البحثية ، والمسئولية الإجتماعية لمؤسسات البحث ، وبناء إستراتيجية لتوجيه الطاقة البحثية ، وضمان الأمن المعرفي الزراعي القومي ، وفرص تعميم البرنامج على فروع أخرى.

٦ـ القابلية للتعميم على باقى فروع المعرفة العلمية الوطنية:

لدينا ما يقرب من (١١٠) فرع علمي وفق تصنيف اللجان العلمية للمجلس الأعلى للجامعات فى شتى فروع المعرفة العلمية. وتتبدى فرصة قومية رائعة فى حال نجاح فرق العلوم الإنسانية الزراعية بالجامعات المصرية ومراكز البحوث فى تحقيق الأهداف الواردة لذلك البرنامج. وما يمكن أن نحصده حال تعميمه على باقى فروع المعرفة العلمية من مخرجات إقتصادية وسلوكية ومعرفية هائلة من خلال صياغة أدلة لتوجيه الطاقة البحثية بكافة تلك الفروع العلمية وهى فرصة نستحقها فى ضوء الطاقات البحثية الهائلة والموروث الحضاري والتاريخي لنا كأمة رسخت فى وجدان العالم أسس التعلم المستمر (بالمحبرة إلى المقبرة).

٧ـ مخاطر غياب البرنامج (إستمرار الوضع الراهن للطاقة البحثية الزراعية):

إن غياب هذا البرنامج هو المقابل الموضوعى للقبول بالأتي:

- **بأنظمة معرفية بيئية مفككة ، وأنظمة بحوث وخبرة منعزلة ، بكل ما يعنيه ذلك للأمـن المعرفـى القومـى.**
- **بعدم تجاوز الحد الحرج لمحددات تحقيق الأهداف الأساسية والعامة للمؤسسات البحثية الزراعيـة القوميـة.**
- **بثبات التوجهات الراهنة لتلك المؤسسات، وتزايد الهوة بين ما ننتجـه من معرفـة وما تسـتخدمه منها.**
- **بالتخلى عن القطاعات الإنتاجية والخدميـة المحلية غير المنشغلة أو الواعية بإستخـدام وتوظيف المعرفـة.**
- **بفقدان التـوازن بين حاجة هذه المؤسسات للموارد (تسويق الخدمات)، وحاجة المجتمع (للانتاج والتنميه).**
- **بتنامى الترهل العلمى والنفسى لأعضـاء الهيئات البحثية ، ودون إستثمار ببنـوك المستحدثات الزراعية.**
- **بالتكلفة الباهظة والثابتة لقاعدة علمية لا تحقق مردود ملائم ، إستمراراً للإهدار المنتظم للموارد البحثيـة.**
- **بأن يظل المكون المعرفى –وبالأخص المعرفى البحثى الزراعى –كأضعف المكونات فى الناتج القومى المحلى.**
- **بكف المدخلات المعرفية الزراعية عن التدفق المنتظم والمؤثر فى نهر التنمية البشرية فى القطاعات الوطنية.**
- **بتجاهل البعد الدستورى الذى كفل إستقلال الجامعات ومراكز البحوث بربطها بحاجات المجتمع المحلى والإنتاج.**

خامساً: مراحل البرنامج

المرحلة	الخطوات
المرحلة التمهيدية	○ إعداد مقترح متكامل للبرنامج (الأهداف – الآليات – المخرجات المتوقعة) ○ عقد ورشة عمل لمناقشة البرنامج بحضور رؤساء الأقسام ومنسقى البرنامج. ○ إعداد أدوات تحليل الإنتاج البحثى وتحديد المسارات ومعايير الجدوى التطبيقية. ○ جمع بيانات الإنتاج البحثى من خلال منسقى البرنامج بشتى الاقسام العلمية. ○ تصميم قاعدة بيانات بالإنتاج البحثى الزراعى والمعايير الاقتصادية والفنية والبيئية.
المرحلة الميدانية	○ تصميم وجمع وتحليل نماذج الفجوات الإنتاجية والسعات المعرفية الزراعية. ○ عقد ورش عمل فى شتى فروع المعرفة للباحثين والتنفيذيين والمنتجين والقطاع الخاص. ○ إنتاج دليل مبدئى لتوجيه الطاقة البحثية الزراعية لمواجهة احتياجات الإنتاج والتنمية. ○ وضع خطة زمنية للنشر والترويج للأفكار التطبيقية الزراعية فى كافة ميادين الإنتاج. ○ تقييم الخطة وأداء واستجابات الأطراف المختلفة واستخلاص الدروس المستفادة.
المرحلة الختامية	○ مراجعة قاعدة بيانات الإنتـــاج البحثى الزراعى فى ضوء نتائج الأنشطة الميدانية. ○ إنتـــاج الدليل فى صورته النهائية شامـــلا الأهـــداف والآليـــات وسلسلة النتائج. ○ ورش عمل لأقسام العـــــلوم الإنسانية بمختلف الجامعات المصرية ومراكز البحوث. ○ عقد مؤتمر ختامى للتعريف بنتائج البرنامج بحضور كافة المعنييـــن بالبحث العلمى.

النماذج والأدوات

النموذج	هدف النموذج	عناصر النموذج		
(١-طاقة بحثية)	تحليل خصائص الانتاج البحثي الزراعي	• التخصص العلمي • عدد البحوث • النزعة التطبيقية • المسار التطبيقي للبحوث	• الدرجة العلمية • % البحوث التطبيقية • مصادر الأفكار البحثية	• المعوقات البحثية ..الخ • الصلات بالمؤسسات • الدوافع البحثية
(٢-طاقة بحثية)	حصر وتصنيف التطبيقات البحثية الواعدة	• مجال التطبيق • المزايا النسبية للتطبيق • التوافق الانتاجي • الجدوى الإقتصادية...الخ	• مستوى الجودة • توفر المستلزمات • المستهدفين بالتطبيق	• وضوح العائد • الجهد والوقت • الآثار البيئية
(٣-طاقة بحثية)	مناخ العمل البحثى الزراعى	استراتيجية ومكانة البحث العلمى الحوافز والتسهيلات البحثية الولاء للجمعيات العلمية	الاختكاك والمواكبة الدولية أبعاد الأصالة والجدة نظم وقواعد الترقية	ضوابط الدراسات العليا النشر والتحكيم العلمى البعد الأخلاقى والعلمى ...الخ
(٤-طاقة بحثية)	مسوح الفجوات الإنتاجية الزراعية	• النشاط الإنتاجي • التكاليف المزرعية • تبني العمليات التمهيدية • تبني العمليات النهائية	• حجم الإنتاج • صافي العائد • تبني العمليات الوسيطة • الخبرة المزرعية ...الخ	• خصائص النظام المزرعي • مستوى الإنتاج • التطبيقات الحالية
(٥-طاقة بحثية)	مسوح تقدير السعات المعرفية الزراعية	• النطاق الجغرافي • اتاحة الخدمة • العمالة الفنية • الأنشطة السابقة • القيم والمعايير التنظيمية	• توفر الخدمة • تغطية الإحتياجات • التسهيلات الانتقالية • نظم التقييم المعوقات التنظيمية ..الخ	• جودة الخدمة • خبرة فريق العمل • البرامج الجاهزة • التطوير المستقبلي

سادساً: أدوار المشاركين فى البرنامج: (معــاً ... خطـوة للأمـــام)

الزميل العزيز والباحث بمجال العلوم الإنسانية الزراعية

بالجامعات ومراكز البحوث الزراعية

فى حالة قبولك للمشاركة فى تنفيذ برنامج توجيه الطاقة البحثية الزراعية قد تتسأل ؟؟

ما هي مسئوليتي؟؟

- استيفاء نماذج تحليل الانتاج البحثى لــ (٢٠) باحث بفروع الانتاج الزراعى الأخرى.
- دراسة الفجوات التنفيذية والسعات المعرفية لأحد هذه الفروع فى نطاق جغرافى معين.
- دراسة الجدوى الاقتصادية والفنية والبيئية لعدد من التطبيقات الواعدة بذلك الفرع.

ما هو حجم المهمة؟؟

- سنعمل جميعا بالتوازى كل فى كليته أو معهده أو محطته البحثية لأداء المهام السابقة.
- ومن المتوقع ان يستغرق ذلك منك نحو يوم واحد أسبوعيا أى حوالى ١٠٠ يوم خلال عامين.

ماذا ستستفيد ؟؟؟

- أداء دورى كباحث مسئول أمام المجتمع والأهم أمام الله سبحانه وتعالى (ولسوف تسألون).
- تأكيد مكانة العلوم الإنسانية الزراعية – شهادة بمشاركتك فى البرنامج – بحوث للترقية.

هل هناك تمويل ؟؟

- المرحلة الأولى – لا تحتاج تمويل ، ستكون داخل مؤسساتنا البحثية – فقط طباعة النماذج.
- المرحلة الثانية – وفى ضوء النتائج التى سنحققها سنقوم معا بتدبير تمويل للمرحلة الثانية.
- سيتم الترويج للبرنامج لدى قيادات الوزارات والهيئات المعنية للحصول على تمويل للبرنامج.

سابعا: سلسلة نتائج البرنامج

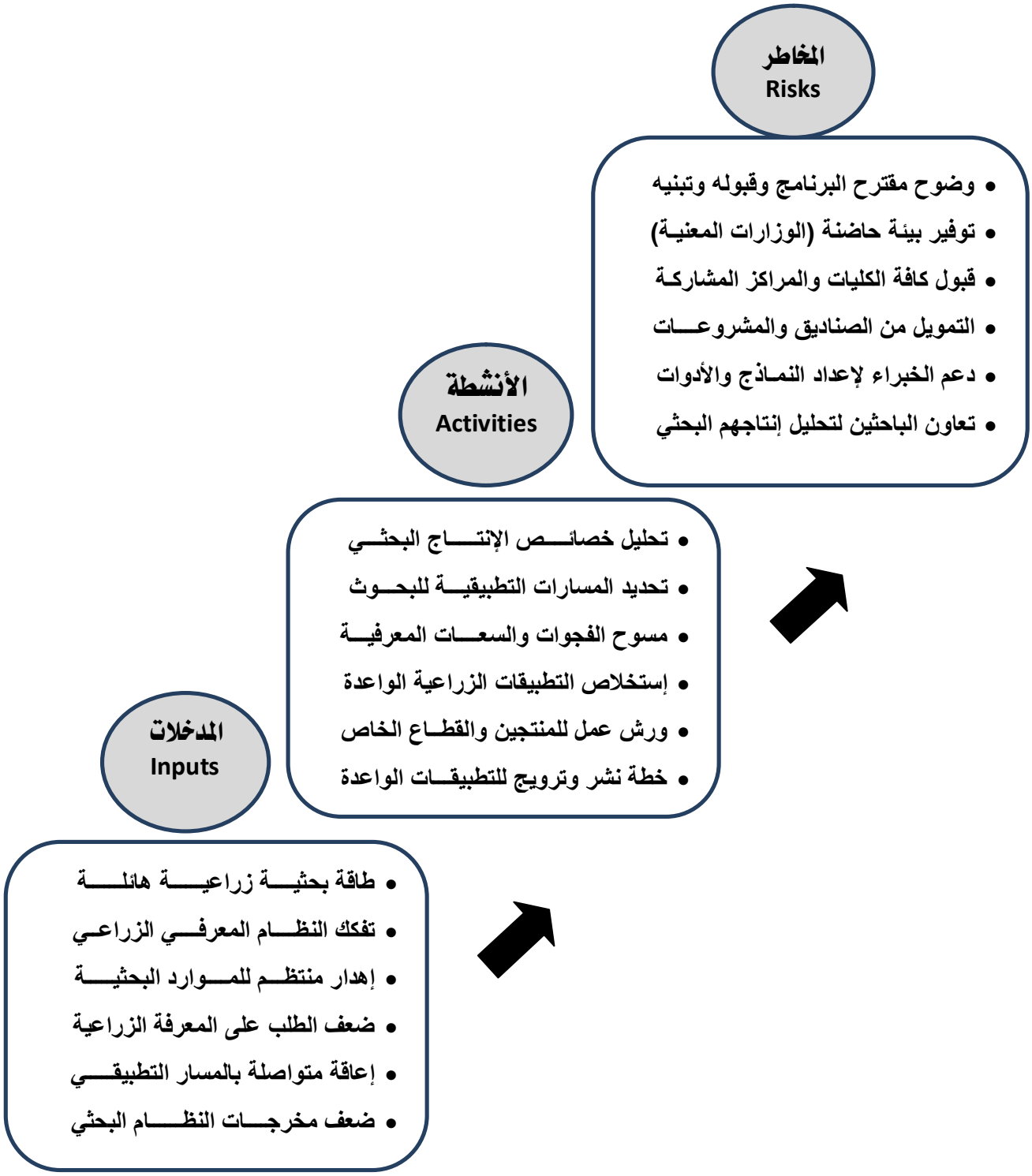

تابع : سلسلة نتائج البرنامج

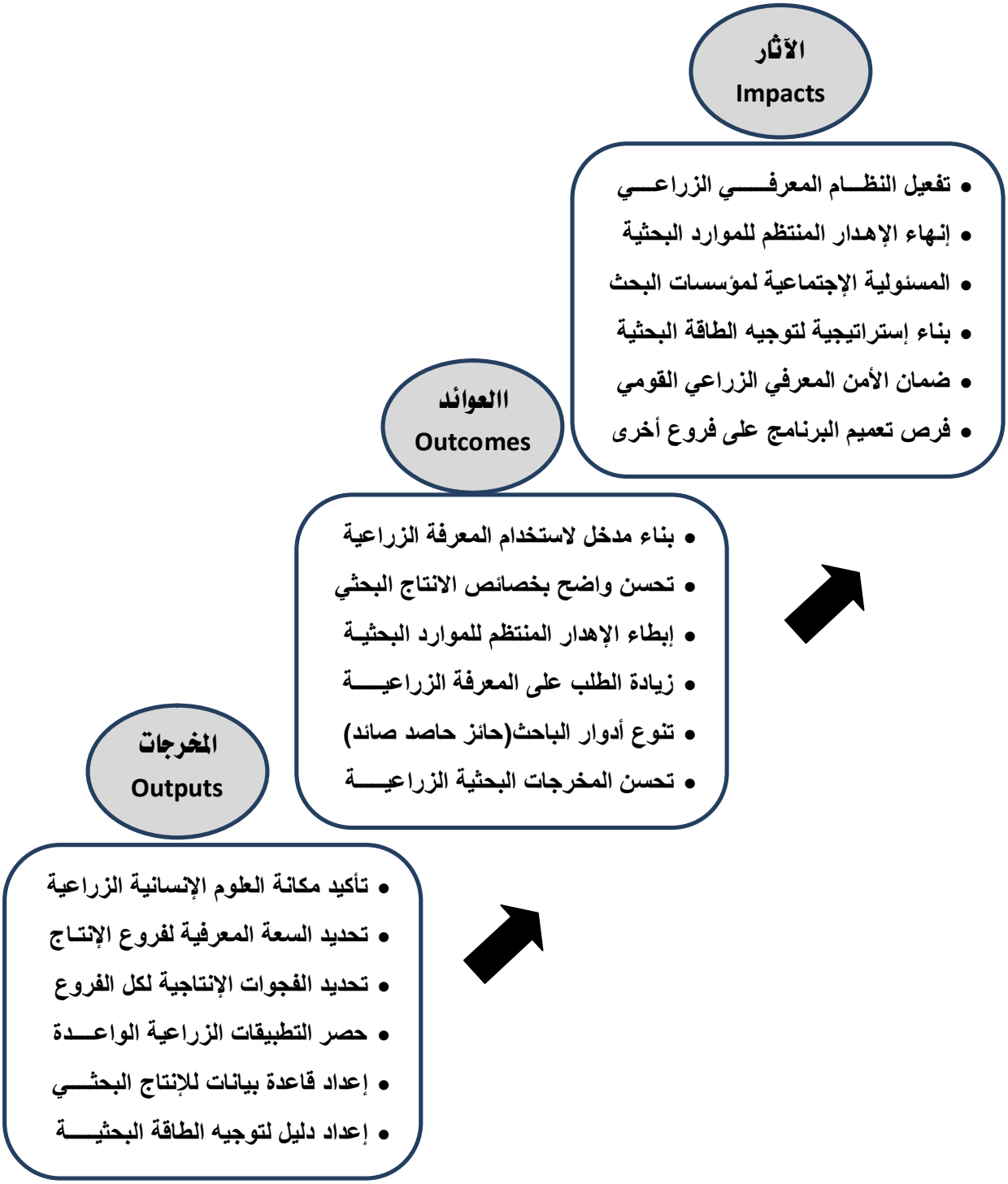

خاتمة فاتحة

يقيني وثقتي الراسخة أن مؤسساتنا البحثية الزراعية الوطنية:

- لن تقبل أن تتعالى على هموم مجتمعها مستحقة للتخلف وراء أحتياجات هذا المجتمع
- ولن ترضى ان تكون مجرد قشرة حضاريـــــة تغطى مجتمعـــــا لا معلوماتـــــــى

فهى بكنوز سعتها المعرفية وضمير مسؤليتها الاجتماعية والمجتمعية

لن تترك الأمن المعرفى الزراعى فى مهب الريح أو تحت رحمة عواصف المجهول الضارية

مع خالص الشكر والتقدير.....

أ.د/ يحيى على زهران

yazahran@yahoo.com 01006617473

بعض بحوث الإنتاج العلمى الخاص بالبرنامج

للأستاذ الدكتور/ يحيى على زهران

١) "تحليل مسارى لمحددات تبنى الزراع للأفكار والممارسات المزرعية المستحدثة ". المؤتمر الثانى لعلوم النبات الزراعى بجامعة المنصورة، مجلد الإقتصاد الزراعى، سبتمبر ١٩٨٥.

٢) "علاقة خصائص الأفكار الزراعية المستحدثة بمعدلات إنتشارها تحت الظروف المحلية المصرية ". الندوة القومية للإرشاد الزراعى فى الوطن العربى، المنظمة العربية للتنمية الزراعية، صنعاء، أكتوبر ١٩٨٥.

٣) "دور كليات الزراعة فى نشر المستحدثات الزراعية – متطلبات ومعوقات الدور". المؤتمر السنوى الثانى للجامعات والتنمية الزراعية، المجلس الأعلى للجامعات، القاهرة، نوفمبر ١٩٩١.

٤) "إنهاض الأنظمة المعرفية الزراعية المحلية لحساب المزارع التقليدى ". الندوة القومية عن المزارع التقليدى الصغير فى الوطن العربى، الخرطوم ١٩٩٢.

٥) "توجية الطاقة البحثية الزراعية فى مصر: رؤية للسمات والمتطلبات". مؤتمر مستقبل العمل الإرشادى الزراعى فى ظل نظام السوق الحر وموقع التعاونيات الزراعية فيه، الجمعية العلمية للإرشاد الزراعى، القاهرة، ٨–٩ مارس ١٩٩٥.

٦) "الخدمات الإستشارية الزراعية بين الأسس النظرية والقبول الميدانى". المؤتمر الثالث للإرشاد الزراعى والتنمية الريفية، جامعة المنصورة ١٩٩٦.

٧) "كفاءة المراكز البحثية الوطنية بالتطبيق على القطاع الزراعى". المؤتمر الثانى للجمعية العلمية للإرشاد الزراعى، القاهرة ١٩٩٦.

٨) "محددات تطبيق نتائج البحوث العلمية لتحقيق الأمن الغذائى فى الوطن العربى"، إتحاد الجامعات العربية، الأردن ١٩٩٦ ، (بمشاركة أ.د/ محمد عبد المجيد)

٩) الأمن المعرفى القومى بين تسويق الخدمات الجامعية وتحقيق الأهداف المجتمعية "برنامج مقترح لتفعيل قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة بالجامعات المصرية"، المؤتمر القومى الأول لتسويق الخدمات الجامعية، المجلس الأعلى للجامعات، القاهرة، ١٨–١٩ مارس ١٩٩٨.

١٠) تآكل قوى نقل المعرفة الزراعية فى مصر (مخاوف محتملة أم مخاطر مؤكدة؟)، المجلس العربى للدراسات العليا والبحوث، القاهرة، ٢٠٠٤.

١١) مدخل تحليلى لأزمة البحث العلمى فى مصر "دراسة حالة فى مجال بحوث الإرشاد الزراعى" ، المؤتمر التاسع للجمعية العلمية للإرشاد الزراعى، القاهرة، إبريل ٢٠٠٩.

١٢) توجيه السعة المعرفية الوطنية لمقابلة احتياجات القطاعات الإنتاجية والخدمية فى مصر، المؤتمر الثانى لتطوير التعليم العالى، جامعة المنصورة، ١–٢ نوفمبر ٢٠٠٩.

١٣) قواعد النشر والترقيات العلمية فى إطار أزمة البحث العلمى – رؤية نقدية بأسلوب تحليل السياق، ندوة النشر العلمى بين معايير لجان الترقيات وتصنيف المجلات والمؤتمرات التربوية – جامعة الزقازيق، كلية التربية، مايو ٢٠١٠.

١٤) إدارة ازمة البحث العلمى الزراعى , المؤتمر التاسع للإرشاد الزراعى والتنمية الريفية, مركز الخدمات الارشادية والاستشارية الزراعية, ديسمبر ٢٠١٠.

١٥) السعة المعرفية الزراعية وعلاقتها بالفجوات التنفيذية فى مجال الانتاج الحيوانى, مجلة العلوم الاقتصادية والاجتماعية الزراعية–جامعة المنصورة– اكتوبر ٢٠١١.

١٦) الأنظمة المعرفية الزراعية غير المركزية فى مصربين إرهاصات التجلى وتحديات البناء, المؤتمر العاشر للجمعية العلمية للإرشاد الزراعى,فبراير ٢٠١٢.